

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح الرسالة التبوكية لابن القيم(3/01)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اسعد الله مسائكم نرحب

بفضيلة الشيخ علي الشيخ سليمان العيوني ونشكر لهما زيارتهم - 00:00:00

هذا المجلس ونسأل الله جل وعلا ان يجعل ذلك في موازين حسناتهم وان يتقبل منا ومنهم صالح القول والعمل بسم الله الرحمن

الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على - 00:00:30

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. غفر الله لنا ولمشايقنا وللحاضرين. قال الشيخ رحمه الله تعالى خصم في الهجرة فلما فصل

عير السفر واستوطن مسافر دار الغربة من الناس يقول عندك هذه الهجرة الى الله ورسوله اذا من الناس - 00:00:50

لما فصل عير السفر واستوطن المسافر دار الغربة وحيل بينه وبين ما وبين ما لو فاته وعوائده المتعلقة بالوطن والوازمة احيل بينه

وبين مألوفاته وعوائده مألوفاته وعوائده المتعلقة بالوطن ولوازمه. وحدث له ذلك نظرا فاجل فكره في اهم ما يقطع به - 00:01:20

فكره فاجال فاجال فكره في اهم ما يقطع به منازل السفر الى الله فيه بقية عمره فارشده من بيده الرشد الى ان اهم شيء يقصده انما

هو الهجرة الى الله ورسوله - 00:01:50

فانها فرض عين على كل احد في كل وقت. وانه لا انفكك لاحد عن وجوبها. وهي مطلوب الله نوعان هجرتي اذا الهجرة هجرتان

هجرة بالجسم من بلد الى بلد وهذه احكامها معلومة - 00:02:10

وليس المراد وليس المراد الكلام فيها. والهجرة الثانية الهجرة بالقلب الى الله ورسوله. وهذه هي المقصودة هنا وهذه الهجرة هي

الهجرة الحقيقية وهي الاصل والهجرة والهجرة الجسد تابعة لها. مبدأ الهجرة ومنتهىها - 00:02:30

العناوين ما هم من ابن القيم ترى هذا من انترنت ولا لا تسلم. وهي هجرة تتضمن من والى فيها جر بقلبه من محبة من محبة غير الله

الى محبته. ومن العبودية غيره الى عبوديته. ومن خوف غيره ورجائه والتوكل عليه الى خوف الله ورجائه والتوكل عليه. ومن دعاء -

00:02:50

غيره وسؤاله والخضوع له والذل والاستكانة له الى دعائه والى دعائه وسؤاله والخضوع له والذل له والاستكانة وهذا بعينه معنى

الفرار معنى الفرار اليه. قال تعالى ففروا الى الله. والتوحيد المطلوب من العبد هو الفرار - 00:03:20

الله اليه الفرار الى الله. وتحت والى في هذا سر عظيم من اسباب التوحيد. فان الفرار اليه سبحانه تضمن افراده بالطلب والعبودية

ولوازمها. وهو متضمن بتوحيد الالهية التي اتفقت عليها دعوة الرسل صلوات الله - 00:03:40

السلام عليكم اجمعين. اللهم صلي وسلم واما الفرار من منه اليه فهو متضمن لتوحيد الربوبية. واثبات القدر ان كل ما في الكون من

المكروه والمحذور الذي يفر منه العبد فانما اوجبه مشيئة الله وحده فانه ما جاء - 00:04:00

ووجب وجوده بمشيئته وما لم يشأ لم يكن وامتنع وجوده لعدم مشيئته. فاذا فر العبد الى الله فان انما يفر من شيء الى شيء وجد

بمشيئة الله وقدره. فهو في الحقيقة فار من الله اليه. ومن وما وما - 00:04:20

ومن تصور هذا حق تصوره فهم او فهم معنى قوله صلى الله عليه فهم فهم معنى قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ واعوذ بك من قوله

لا منجى ولا منجى منك الا اليك. فانه ليس في الوجود شيء يحب منك. يستعان - 00:04:40

ويلتجأ منه الا هو من الا هو من الله خلقا وابداعا. فالفاظ والمستعير فار مما وقدره الله ومشينته مما اوجبه قدر الله اوجده قدر الله ومشينته وخلقه الى تقتضيه رحمته وبره ولطفه واحسانه. ففي الحقيقة هو هارب من الله اليه ومستعيز بالله منه. وتصوروا هذين - 00:05:00

وتصور هذين الامرين يوجب للعبد انقطاع تعلق قلبه عن غيره بالكلية خوفا ومحبة فانه اذا علم ان الذي يفر منه ويستعيز منه انما هو بمشيئة الله وقدرته وخلقته لم يبقى في قلبه - 00:05:30

من غير خالقه وموجده فتضمن ذلك اكرام الله وحده بالخوف والحب والرجاء. وتضمن ذلك فتضمن ذلك افراد الله وحده بالخوف والحب والرجاء. ولو كان فراره فراره مما لم يكن بمشيئة الله ولا قدرته. لكان ذلك - 00:05:50

موجها لكان ذلك موجها لخوفه منه مثل مثل من يفر من مخلوق اخر اقدر منه فانه في حال من الاول خائف منه حذر حذرا ان يكون حذرا الا يكون الثاني يفي حذرا الا يكون الثاني يفيد - 00:06:10

منه بخلاف ما اذا كان الذي يجر اليه هو الذي قضى وقدر وشاء وجاء ما يفر منه فانه لا وفي القلب التفات الى غيره. فتفطن - 00:06:30